

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى فلا تخضعن بالقول أي لا تلتن بالكلام فيطمع الذي في قلبه مرض أي فجور والمعنى لا تقلن قولا يجد به منافق أو فاجر سبيلا إلى موافقتك له والمرأة مندوبة إذا خاطبت الأجنبي إلى الغلظة في المقالة لأن ذلك أبعد من الطمع في الريبة .
وقلن قولا معروفا أي صحيحا عفيفا لا يطمع فاجرا .
وقرن في بيوتكن قرأ نافع وعاصم إلا أبان وهبيرة والوليد بن مسلم عن ابن عامر وقرن بفتح القاف وقرأ الباقر بكسرها قال الفراء من قرأ بالفتح فهو من قررت في المكان فخفت كما قال طلح عليه عاكفا طه ومن قرأ بالكسر فمن الوقار يقال قر في منزلك وقال ابن قتيبة من قرأ بالكسر فهو من الوقار يقال وقر في منزله يقر وقرورا ومن قرأ بنصب القاف جعله من القرار وقرأ أبي بن كعب وأبو المتوكل وقررن باسكان القاف وبراء بن الأولى مفتوحة والثانية ساكنة وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبله مثله إلا أنهما كسرا الراء الأولى .
قال المفسرون ومعنى الآية الأمر لهن بالتوقر والسكون في بيوتهن وان لا يخرجن .
قوله تعالى ولا تبرجن قال ابو عبيدة التبرج أن يبرزن